

تفسير البغوي

أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

قوله تعالى: {أو كلما} واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام. {عاهدوا عهداً} يعني اليهود

عاهدوا لئن خرج محمد ليؤمنن به، فلما خرج كفروا به يقال ابن عباس رضي الله عنهما:

"لما ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذ الله عليهم من الميثاق وعهد إليهم

في محمد أن يؤمنوا به، قال مالك بن الصيف: والله ما عهد إلينا في محمد عهد، فأنزل

الله تعالى هذه الآية". يدل عليه قراءة أبي رجاء العطاردي ((أو كلما عاهدوا)) فجعلهم

مفعولين. وقال عطاء: "هي العهود التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود

أن لا يعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها كفعل بني قريظة والنضير" دليله قوله تعالى:

{الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم} [56-الأنفال]. {نبدته} طرحه ونقضه. {فريق}

طوائف. {منهم} من اليهود. {بل أكثرهم لا يؤمنون}.